

ماكس شيلرونقد الأخلاق الصورية الكانطية

الباحث: هشام مصباح تحت إشراف الأستاذة: بوحناش نورة
جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة2.

لقد شكلت الأخلاق الصورية الكانطية محورا رئيسيا في الأخلاق عند شيلر وتأسيسه لفلسفة القيم وقبل ولوجونا إلى مضمون هذا النقد سنعرض على موقف كانط الأخلاقي وما يقوم عليه من مبادئ وأسس جعلت منها النظرية الأخلاقية الأكثر تأثيرا في الفكر الغربي، وهذا ما نلمسه بوضوح في الفلسفات التي جاءت بعده

تعد النظرية الأخلاقية الكانطية ومميزاتها التي شكلت ثورة أخلاقية فعلية داخل المنظومة الفكرية الغربية، ولكن هذا لم يمنعها من التعرض للعديد من الانتقادات وماكس شيلر واحد من بين أولئك الذين وجهوا نقدهم للكانطية، من هنا نكون أمام التساؤل التالي: في ما يتمثل موقف شيلر من الصورية الكانطية؟ وفيما تكمن آليات النقد الشيلري؟ وما البديل الذي قدمه إذا كان قد رفض ما جاءت به هذه الفلسفة؟ كل هذه الأسئلة سنحاول الوقوف عندها في هذا العنوان؟.

لقد أطلق شيلر على فلسفة كانط القبضة المغلقة وليس اليد المبسوطة، وذلك راجع لصعوبة فلسفة كانط وتعقيدها هذا من جهة، أما من جهة أخرى فهي مغلقة لأنها صورية ترفض التجربة وذلك راجع لطبيعة العصر الذي عاش فيه، عصر لا يؤمن إلا بالعقل وقوته.¹

هذا ما أشار إليه في المقدمة الثالثة من كتابه "الصورية الأخلاقية والأخلاق المادية للقيم"، مقدا بذلك آليات النقد الموجه للنظام الكانطي، واقترح إمكانية قيام فلسفة أخلاقية جديدة.²

وذلك لأن الكانطية قد ردت كل شئ إلى الفهم الإنساني ما نجم عنه أن كل شئ مصدره العقل كما أنها تعد بمثابة رد فعل ضد الفردية التي تنسب الأحكام الخلقية إلى مشاعر وعواطف الفرد مثل ما فعل "هوبز" إضافة إلى وقوفها في وجه تلك النظريات التي حاولت إقامة الأخلاق على نظام طبيعي للأشياء أي على التجربة.³

أ- آليات النقد الشيلري للصوربة الأخلاقية الكانطية :

لقد شكل كتاب شيلر " الصوربة الأخلاقية والأخلاق المادية للقيم" كائدرائية عظيمة وعبقرية نافذة في نقده لكانط، والتحليل الفينومينولوجي الصعب للعواطف، مصارعا في كل مرة الفكرة الكانطية المتعلقة بأن الأخلاق الصوربة وحدها الأخلاق القبليّة المستقلة عن كل خبرة، والتي لها القدرة على تأسيس أخلاق الواجب في شكله الكوني" إعمل كما لو كان عمك قانونا عاما للطبيعة أو قانونا كونيا"، فكل الأخلاق المادية في نظره أخلاق تجريبية تهتم بالمنفعة واللذة والمحسوسات، وبالتالي فهي تعارض وبشدة الصوربة والعقلانية الإلزامية من وجهة نظر كانط.⁴

فالنقد الشيلري يتمحور بشكل أساسي حول مضمون الفلسفة الأخلاقية الكانطية المؤسسة على فكرة عزل القبلي وجعله يتمحور حول العقل فقط، وبالتالي إقصاء كل إمكانية لإقامة أخلاق قبليّة ذات محتوى أو مضمون مادي للقيم، من هنا تأتي فكرة التجاوز الشيلري لهذه المفاهيم والبحث عن قاعدة جديدة صلبة لتأسيس أخلاق مادية معتمدا على منطق القلب بمفهومه الباسكالي *logique du coeur* ونظام الحب الأوغسطيني، وأيضا منطق العقل ونظام الفكر.⁵

من هنا نكون أمام سؤال جوهرى يلخص مضمون النقد الشيلري لكانط وهو: ماذا يقصد كانط بالقبلي؟ أو ماهية القبلي عنده؟ وكيف نظر شيلر

للقبلي الكانطي؟ وإذا كانت الأخلاق الكانطية صورية قبلية فعلى أي أساس بنى شيلر أخلاقه المادية؟، كل هذا سنحاول معرفته من خلال استجواب الفلسفة الكانطية وما جاءت به حول هذه الفكرة .

ب : شيلر والقبلي الكانطي :

وهنا سنعود إلى الفلسفة النقدية والتي تذهب إلى أنه لما كانت الحواس غير قادرة على إعطاءنا معرفة كافية، لأن خبراتنا محدودة بحدود الحواس، كانت الإرادة والعقل هما من يملكان قدرة إنتاج أي شئ ، ونفس الشئ بالنسبة للقيمة الأخلاقية.⁶

حيث يعد مفهوم الذات من بين أهم الأفكار عند كانط التي لها إمكانية المعرفة وتنظيمها، والتي يرجعها إلى مفاهيم سابقة عليها فعلى سبيل المثال يستطيع الإنسان أن يدرك تمدد المعادن عند تعريضها للهب، والإحساس به ورؤية التمدد، ولكنه لا يستطيع استشعار السببية ولا تخيل الموقف بدون تلك العلاقة، وعلى هذا فأى علاقة تمثل تصور قبلي يفرضه العقل على الخبرة الحسية لتنظيمها وتوحيدها، طبعاً هذه الفكرة يرفضها نيتشه الذي يرى أن هذه التصورات القبلية ما هي إلا خبرات حسية يتم تخزينها في العقل.⁷

فالقبلي يدل على تصورات لا تشتق من التجربة، إنها تعبير عن ذلك المبدأ الذي تكون التجربة بفضلها خاضعة لتصوراتنا القبلية، ولهذا السبب يعقب العرض الماورائي للحيز والزمن عرض صوري، كما أن استنتاج المقولات الماورائي استنتاج صوري، وكلمة صوري تصف مبدأ خضوع ضروري من جانب معطيات التجربة لتصوراتنا القبلية.⁸

بمعنى آخر هي تعبير عن مبدأ انطباق التصورات القبلية على التجربة.

وإذا كان شيلر قد رفض القبلي الكانطي جملة وتفصيلا، إلا أنه يمكن القول أنه يتفق معه في نقطة جوهرية نقصد بها نقد كانط لنظريات الأخلاق الطبيعية والنفعية، ولكنة ما وقع فيه هو إقراره بالصورية ما جعله محل نقد شديد، وهذا لا يعني أن شيلر يسلم بالاتجاهات الأخلاقية المادية التي أنكرها لأنها تقوم على فكرة أن الخيرات أو الغايات إمبيريقية محضة.⁹ وسنرى ذلك بالتفصيل عند حديثنا عن الأخلاق المادية الشيلرية.

ينطلق شيلر من ضرورة إحصاء تلك الأحكام أو الافتراضات الكانطية التي يجب تهديمها واستخدامها ضده بغية تأسيس أخلاق مادية قبلية ممكنة.¹⁰ لأنه يرفض تلك الأخلاق المبنية على الاستقراء و الوقائع الخلقية لأحكام القيمة الاجتماعية الخاصة بالجميل والقبیح، الحسن والسيئ، بعكس كانط الذي يرى أن الأخلاق الصورية تقوم على استبعاد كل العوامل التجريبية والأنثربولوجية، لأنها تقوم على فكرة القبلي الصوري،¹¹ وهذا ما نبه إليه شيلر في تأكيده على إمكانية قيام أخلاق مادية، ولكن بشرط مراعاة الاختلاف بين القبلي الصوري والقبلي المادي. «apriori formel . et apriori material»

وهذا طبعا خلافا لما وقعت فيه الكانطية من أخطاء فادحة كونها طابقت بين القبلي والصوري، الذي يعد محور القاعدة الأخلاقية الكانطية أو ما يعبر عنه بالمثالية الصورية، إضافة إلى مطابقتها بين المادي «material» والمكونات المحسوسة «les constituants sensoriels»، وبين القبلي والفكر أي المعطيات الحسية أو الحساسة «donne de la sensation» الناتجة عن الفعل المختبر من طرف الأشياء على المستقبل، أي الحالة التأثرية المحسوسة للرجبة أو اللارغبة أي تأثير الأشياء في الموضوع «les choses¹² affectent dans le sujet»

ولما كانت الأخلاق الكانطية تقوم على فكرة القبلي الصوري *apriori et formel*, كان لابد لنا من تحديد معنى القبلي من وجهة النظر الشيلرية, ووفقا ما جاء في كتابه الصورية الاخلاقية.

حيث ينطلق من أن القبلي أو المعرفة القبلية مستقلة كلية عن الخبرة, لأنها بعيدة كل البعد عن الخبرات الحسية و التجريبية وعن الواقع حيث يقدم لنا فكرة الجوهر كمثال بوصفه فكرة قبلية تدرك عن طريق الحدس فقط, الحدس الفينومينولوجي , وبالتالي تكون كل القضايا الموجودة في هذه الجواهر صادقة بصورة قبلية وذلك لأنها مستقلة عن أي خبرة أو تجربة أو واقع.¹³

من هنا نلمس ذلك الاختلاف والتمايز حول فكرة القبلي بين كانط وشيلر, لأنه عند كانط مستمد من العقل مباشرة مستقل عن كل الخبرات وعن الطبيعة, وعليه تكون الأخلاق أيضا مستقلة عن الطبيعة ولا تستمد منها, وأيضا مستقلة عن عادات الناس فهي أوامر وقواعد عقلية محضة.

وعليه فالمعرفة القبلية وحدها فقط القادرة على تجاوز الواقع المتغير, والذي لا يمكن أن يصلح لأن تؤسس الأخلاق عليه, لأن الأخلاق بالمفهوم الكانطي لابد أن تكون مطلقة وليست

متغيرة وبالتالي عدم إمكانية تأسيس ما هو مطلق على ما هو متغير.¹⁴

وإذا كان شيلر يتفق مع كانط في قبلية القضايا الأخلاقية, فإنه يخلق لنا سؤالا محوريا أساسيا وهو أنه ما دام القبلي لا يعتمد على التجربة ولا على القضايا المستمدة منها ولا على صورة الأحكام التي إستخدمها كانط في مقولاته بوصفها قوانين وظيفية للتفكير, فكيف يكون هذا القبلي موجودا ؟ وكيف يمكن إدراكه وإظهاره ومن ثمة معرفته؟. وهنا ينقده شيلر في هذه النقطة التي يراه قد أخطأ فيها لأن كانط حسب شيلر يستمد القبلي من محتوى الحدس الذي تقوم عليه عملية الحكم كلها.

فكانت يستنبط الأخلاق من القبلي ووظيفة الإرادة بدلا من محتوى أو مضمون المعرفة الأخلاقية, في حين شيلري يرى أن القبلي مرتبط بالمعطى وتحققه في الواقع, ففضية ما تكون صادقة بصورة قبلية بقدر تحققها في مثل هذه الوقائع, وبالتالي لابد من ضرورة التمييز بين تصور الشئ والشئية التي تحدد وبين تصور المساواة والمساواة التي تحدد, وإذا كان القانون الأخلاقي يمثل القانون الأساسي لعالم الفهم أو العالم اللامحسوس, فإن كانت لم يستطع توضيح هذا القانون الذي بقي بناء فارغ من دون مضمون أو محتوى.¹⁵

كذلك من مميزات القبلي أنه يعتمد على الخبرة حسب شيلر, فلا وجود لأي معنى ليس هو معطى في الخبرة, وبالتالي تكون الفينومينولوجيا بوصفها منهج الأخلاق مؤسسة على الوقائع, لأن الأحكام والمناهج تكون هادفة وقصدية بقدر توافقها مع الوقائع,¹⁶ من هنا يكون المعطى قبليا له مضمون حدسي وليس إنتاج فكري محض.

نجد نقطة أخرى محورية يصنفها شيلر ضمن الأخطاء الكانطية, ألا وهي مطابقة القبلي مع الصوري, لأنه قد سوى وطابق بينهما, في حين شيلري يرى أنه لا علاقة بينهما, وإذا كان يوجد تعارض بين القبلي والبعدي "apriori. posteriori" فإن ذلك لا يعني تعارض وتضاد بين الصوري والمادي, لأن كانت يرفض المادي ويسعى لتخليص مذهبه من كل ما هو مادي, وهنا نجد شيلري يقول أنه إذا كان القبلي والبعدي متضادان فإن هذا لا يعني تضاد بين الصوري "formel" والمادي «matériel», كما أن المادي القبلي هو جوهر كل القضايا لذلك اعتبره شيلر أساس مذهبه في القيم أي تأسيس الأخلاق على المادية وليس على الصورية التي رفضها ودحضها.¹⁷

أيضا من بين ما وقع فيه كانت من أخطاء: خلطه بين القبلي apriori والعقلي rationnel فهذا التوحيد بين العقلية والقبلية أدى إلى مغالطة في ما يخص الأخلاق, لأن حياتنا الروحية من تملك الأفعال الخالصة وقوانين الأفعال

المستقلة عن التفكير المحض حيث تشكل بنية عضوية للإنسان، والتي توجد في الروح والعاطفة والإدراك الوجداني، أي ما يشكل العناصر العاطفية للروح.¹⁸

ونقصد بذلك أفعال التفضيل، الشعور، الحب، الكراهية، الإرادة وكل المكونات الأصلية القبلية التي ليست مستمدة أو مستعارة من التفكير، والتي يجب على الأخلاق أو الفلسفة الأخلاقية التي تضعها في حسابها، وهذا ما نجده عند باسكال تحت اسم منطق القلب أو نظام القلب الذي هو قبلي، مع الإشارة إلى أن مصطلح العقل مند أن استخدمه اليونان ووضع في مقابل للحساسية *sensibilité*، فقد كان دائما يعبر عن مظهر واحد وهو الجانب المنطقي من الروح، مهمل الجانب الأخر أي الوجداني.¹⁹

وهذا ما نجده عند كانط الذي يرد الإرادة الخالصة « *vouloir pur* » إلى العقل العملي دونما إدراك لمواصفات وأصالة فعل الإرادة، وهذا خلط وقع فيه كانط في فلسفته الأخلاقية التي حاول أن يجعلها أكثر صورية مستبعدا كل ما له علاقة بالجانب المادي.²⁰ وهذا طبعا راجع لطبيعة العصر الذي عاش فيه والذي سيطرت عليه التجربة خاصة الإنجليزية.

وهنا يرى شيلر بأن فعل الإرادة يبدو فقط كمنطقة تطبيق للمنطق وليس كونها لديها نفس ما لدى التفكير، إضافة إلى أن نفس المحتوى الظاهري ممكن أن يحقق مثلا مبدأ عدم التناقض، أي استحالة أن نريد أو لا نريد نفس الشيء، أو أن نسعى من أجل شيء أو نكره نفس الشيء، وهذا الأخير مبدأ أساسي مستقل عن الأول يشارك معه فقط في الأساس الفينومينولوجي.²¹

وبهذا المعنى يمكن القول أن شيلر هو باسكال العصر الحديث الذي يقدم فكر أوغسطين عن الحب ضد كانط، وبالتالي تقديم القيم الروحية ضد القيم المادية بالمعنى المنفعي أو الشهواني التي هي وليدة النفعية المحيطة بالحدثة الغربية.²²

هناك نقطة أخرى متعلقة بالقبلي، رأى فيها شيلر خطأ كانط، ونقصه بذلك مطابقته بين المادي والمكونات المحسوسة، موحدا بطريقة خاطئة بين المادي والمحسوس، محاولا بذلك استبعاد كل ما هو حسي من نظريته الأخلاقية لأنها تؤدي إلى المنفعة واللذة وبالتالي عدم صلاحيتها كقانون أساسي للأخلاق.

ويعبر "Mikel du frenne" عن القبلي الشيلري بقوله: "إن القبلي معطى حدسي مباشر، وليس كالأشياء إنما هو مثل الماهيات"، والقبلي الشيلري قبلي مادي. «apriori matériel» وليس كما عند كانط قبلي بصوري شكلي، وهذا ما أسس عليه الأخلاق المادية التي تهتم بالمضمون والمحتوى.²³ أي الفعل الإنساني في الواقع والحياة المعاشة وليس مجرد تصور فارغ.

إذن فالأخطاء التي وقع فيها كانط والتي نقده فيها شيلر بدءا بالمطابقة بين القبلي والفكر، والمساواة بين المعطى والمكونات المحسوسة، والمساواة بين المجرد والمحسوس الذي هو مأخوذ عن الفلسفة الإنجليزية الحسية التي تجعل من المعطى والمحسوس شيئا واحدا.²⁴

ج- خصائص القبلي الكانطي حسب شيلر:

من خلال حصر وتحديد شيلر للقبلي الكانطي، وتجاوز تلك الأحكام والافتراضات التي تعد القاعدة الجوهرية للقيمة الأخلاقية الكانطية.

حيث يرى شيلر أنه يمكن بناء فلسفة أخلاقية مادية تتجاوز هذا التوحيد بين القبلي والبصري في الفلسفة، كونه لا أساس له ولتطبيقاته الخاطئة التي تؤدي

إلى سوء فهم وتفسير صفات الأفعال, لأن فينومينولوجيا القيم والحياة العاطفية مستقلة تماما عن المنطق فلكل منهما مجاله الخاص به.²⁵

إضافة كما قلنا سابقا حول النظرة الكانطية في ما يخص الأفعال الأخلاقية بوصفها ذات مضمون محسوس أو تجريبي ما جعله يكون معرفة خاطئة حول الإنسان بوصفه قاعدة لمعرفة أو إدراك الخير والشر, طبعا وهذا يرفضه شيلر بشدة, لأنه لا يعقل حقيقة أن نجعل الحياة العاطفية منتوج حسي تجريبي.²⁶

من هنا يمكن القول أن القبلي الكانطي نتاج مبدئين أساسين, الأول يتمثل في تلقائية التفكير أو عفويته أو ما يعبر عنه ب"Spontanéité" « ويقصد به أن كل تركيب في الظواهر وليد الفهم أو العقل الفعلي وبالتالي فالقبلي الذي يمثل العلاقات الداخلية بين الموضوع من جهة والمعطى من جهة ثانية الذي يعد ناتج عن نشاط تلقائي للتركيب الخالص الذي يعمل داخل عماء المعطى "chaos du donne", والصورة التي ينحصر فيها القبلي بوصفها نتاج نشاط إخباري²⁷ « activité informatrice ».

ومعنى هذا أن كانط يعتبر أن المعطى عماء, أي أنه لا يعطينا أي معرفة صحيحة وهذا خطأ.

أما المبدأ الثاني فهو ما يعبر عنه بنظرتة للعالم, أي نزعتة الذاتية أو اتجاهه الفردي نحوه, وهذا ما يصفه شيلر بأنه معادي « hostilité » للمعطى وعدم الثقة فيه باعتباره عماء, وذلك راجع إلى أن الطبيعة هي ما يجب أن يصاغ أو ينظم أو يسيطر عليه, فهو مرتبط بعدائه نحو العالم وعدم الثقة بكل شئ معطى, وبالتالي فتحن هنا أمام عالمين, عالم الظواهر والشئ في ذاته اللذان يجب أن يخضعا للعقل.²⁸

وهذا الاتجاه يخالف حب العالم والثقة فيه في رؤيته العاطفية، وهذه هي الطريقة التي واجه بها الإنسان المعاصر العالم، وهذا ما عبرت عنه عبقرية الفلسفة، لذلك لأبد من تحرير القبلي من كل ارتباط عاطفي.²⁹

وعليه فالقبلي عند شيلر ليس من نتاج العقل أو الذاتية، لأن العقل لا يمكن اعتباره منتج القانون الأخلاقي، وبالتالي فالقبلي الشيلري يشمل كل ما هو معطى متاح للحدس في استقلالية تامة عن الطبيعة أو الذات، وهنا تبرز الفينومينولوجية الشيلرية القائمة على القصديّة والحدس.³⁰

وهذه النظرية الكانطية التي تقوم على فكرة أن المعطى عماء، مأخوذة عن الفلسفة الانجليزية وخاصة عند هيوم الذي يقول: "إن أسطورة النشاط العقلي لا صلة لها بما هو قبلي، حيث أنها لا تعتمد على الحدس ولكن تتكون بشكل محض من توضيح وتفسير بنائي قبلي لموضوعات الخبرة، والذي يقوم على نفس الافتراض الأولي القائل أن المعطى عماء غير منتظم لأنه إما يعبر عن إحساسات وإما عن دوافع وميولات."³¹

وعليه فالمقصود بالقبلي الأخلاقي هو أنه نطلق على فعل ما أنه خير أو شر، إذا كان لدينا معرفة قبلية عن الخير والشر، ولكن السؤال المطروح هو ما مصدر هذه المعرفة القبلية فهل العقل أم الخبرة.³²

وعليه فالفلسفة الأخلاقية الكانطية هي وليدة العقل العملي وأن الإنسان البعيد عن العقل العملي هو مجرد كائن طبيعي يساوي حزمة ميكانيكية من الدوافع كما أن كل أنواع الحب هي مردها إلى حب الأنانية فقط.

من هنا نفهم عجز كانط الواضح في فهم دور العواطف في تأسيس القيم الأخلاقية، هذا ما عبر عنه شيلر وألج عليه أي القبليّة في العواطف، مع ضرورة

التمييز بين القبلي والنزعة العقلية نتيجة ما خلفاه من وضع يعتريه كثير من الزيف لا سبيل إلى حسمه.³³

وعلى هذا الأساس يركز شيلر على دور الخبرة القائمة على الحدس في إعطاءنا معرفة بالخير والشر، وكيف يكشف لنا الخير والشر عن نفسيهما، إضافة إلى أن هدف الفلسفة الأخلاقية الشيلرية ليس في الأحكام التي تصدر على القيمة، وإنما في ما تعنيه هذه الأحكام أو مضمون أو محتوى القيمة للخير والشر.³⁴

الهوامش :

1- وفاء عبد الحليم محمود، القيم في فلسفة ماكس شيلر، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2004، ص، 210.

2 - Anne. Lise .Assada . scheler critique de kant . séminaire de philosophie morale et politique .formalisme morale et éthique existentielle. Sous la direction de patrik lang. Universite de Nante. Année 2011-2012. P .7.

3- وفاء عبد الحليم محمود، المرجع السابق، ص، 210.

4 - Anne . Lise. Assada . scheler critique de kant. Op .cit. p .4.

5 - Ibid . p .5.

6 - Vandenberghe. Frédéric. L'archéologie du valoir. Amour. Don. et valeur dans la philosophie de max scheler. Revue de Mauss.2006.1no27.p. 151 .
[http:// www. Cairn.info](http://www.Cairn.info)

7 - Ibid .p .152.

8 - وفاء عبد الحليم محمود، المرجع السابق، ص، 211.

9- جيل دولوز، فلسفة كانط النقدية، ترجمة أسامة الحاج، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان، الطبعة الأولى، 1997، ص، 23.

10- المرجع نفسه، ص، 30.

11- وفاء عبد الحليم محمود، المرجع السابق، ص، 211.

12 - Laurent Giassi .la critique du formalisme kantien chez hegel et scheler .Revue numérique. [http :// www.philo.psis . fr](http://www.philo.psis.fr). p.21.

13 - Ibid . p. 22.

14- Laurent Giassi. Op.cit .p. 23.

15 - Max scheler . le formalisme . op.cit . p. 71.

16 - Ibid. p. 71.

17- وفاء عبد الحليم محمود، فلسفة القيم عند ماكس شيلر، المرجع السابق، ص، 213.

18 - Max scheler . op .cit. p. 74.

- 19 - Ibid . p. 76.
20 - Max scheler . le formalisme . op. cit. p. 85.
21 - Ibid . p . 86.
22 - Ibid. p . 86.
1 - Ibid . p. 86.
23 - Vandenberghe . Frédéric . op . cit. p.152.
24 - Oliver . Agard . Max scheler entre la france et l' Allemgne . op.cit . p.
18.
25 - Max scheler . le formalisme . op. cit. p.77.
26 - Ibid . p ; 86.
27 - Max scheler .le formalisme . op. cit. p. 87.
28 - Ibid . p.87.
29 - Ibid. p. 89.
30 - Ibid . p. 89.
31 -Max scheler. Le formalism. Op.cit. p .90.
32 - Ibid . p. 88.
33 - Ibid . p . 89.
34 - ظريف حسين , مفهوم الروح عند ماكس شيلر, دار النهضة العربية , القاهرة, 1997, ص, 48.
35 - وفاء عبد الحلليم محمود , المرجع السابق, ص, 213.